أصدقاؤنا فى المعركة

أصدقاؤنا فى المعركة

٣

المحرر

ثابت أمين

جمهورية

كوريا

الديموقراطية الشعبية

الثمن ٥ قروش

أصدقاؤنا في المعركة

٣

جمهورية

كوريا

الديموقراطية الشعبية

المحرر
ثابت أمين

عزيزي القارئ،

هذه هى الحلقة الثالثة في سلسلة « أصدقاؤنا فى المعركة » التي تنشرها « مطابع البلاغ » مشاركة منها فى معركة القلم التى يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع معركة السيف والمحراث .

وهذه الحلقة عن كوريا (الشمالية) . . . كوريا الديموقراطية الشعبية . . . الشعب الصغير (٤٠ مليوناً) الذى عاثلنا تماما فى تاريخه وأهدافه ... صمم هذا الشعب البطل على التحرر من الاستعمار اليابانى قبل الحرب العالمية الثانية حتى تحقق له أمله باعتماده على ذاته وشخصيته أولا وبمساعدة الأصدقاء . .

ولكن . .

أقام الاستعمار الأمريكى بمعاونة العملاء والخونة قاعدة عدوانية فى أرضه ، تماما كما أقام إسرائيل فى أرضنا العربية .. وناضل الشعب الكوري أكثر من عشرين عاما . . . معارك يومية متواصلة مع أقوى الأساطيل الجوية والبحرية والجيوش البرية . . . وخسر بعض المعارك . . . وانتصر فى أكثر من

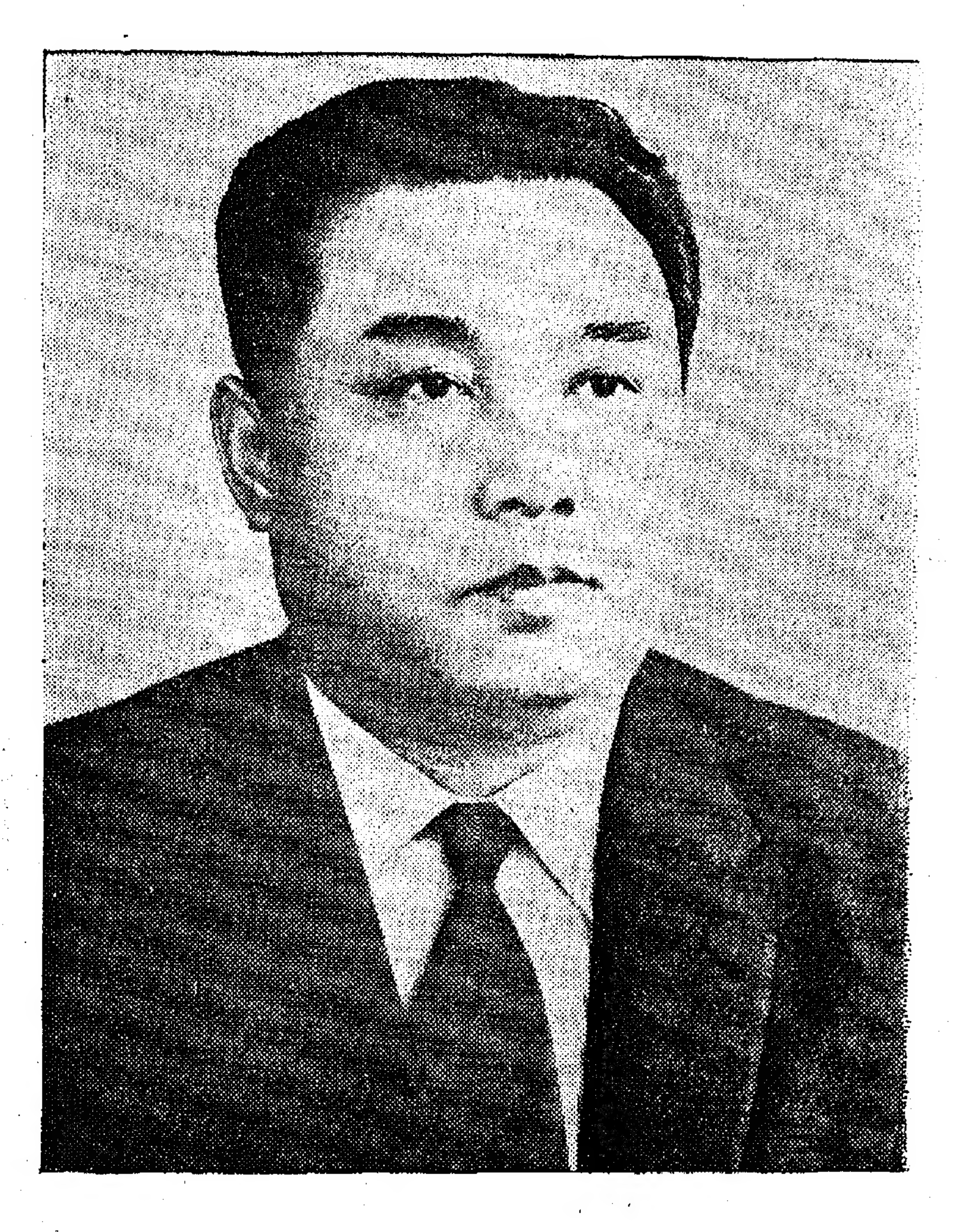
٤٠٠ معركة . . ولم يتخاذل ، ولم يهن ، ولم يتراجع عن تصميمه على النصر النهائى واسترجاع أرضه السليبة . .

ولأنه يشعر بشعورنا ، ويعيش معركتنا ، أدرك — قبل أن تبدأ معركتنا مع العدوان الصهيونى الأمريكي ، وأثناء المعركة ، وبعدها — أدرك إننا نناضل العدو المشترك . . فسارع بتأييدنا . . وقدم إلينا كل مافى امكانياته . . وأيدنا وسيبقى يؤيدنا حتى ننتزع النصر من الغاصبين . . .

إن هذه الحلقة تسجيل لدور هذا الشعب الصديق وتحية لبطله « كيم إيل سونج » رئيس كوريا الديموقراطية . . المقاتل الذى يحارب منذ صباه حتى اليوم معركة مستمرة لتحقيق النصر النهائى ضد أعداء الشعوب المتطلعة للتحرر والاشتراكية .

المحرر

ثابت أمين



كيم ايل سونج
رئيس وزراء جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية
والزعيم الذى يحبه ويحترمه ٤٠ مليون كورى
وصديق الجمهورية العربية المتحدة والعرب

بيان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية ضد غزو إسرائيل للجمهورية العربية

أصدرت حكومة كوريا الشعبية الديموقراطية (الشمالية) بيانا يوم ٦ يونيه ١٩٦٧ بمناسبة العدوان المسلح الذى شنه الصهيونيون الإسرائيليون ضد الجمهورية العربية المتحدة بتحريض إمبريالية الولايات المتحدة الأمريكية .

يقول البيان :

قام التوسعيون الاسرائيليون ، الذين يعملون منذ عهد بعيد على تعريض الموقف فى الشرق الأوسط إلى أقصى حالات الخطر بتحريض مباشر من الإمبريالية الأمريكية، قاموا أخيرا بشن غزو مسلح ضد الجمهورية العربية المتحدة يوم ٥ يونيه سنة ١٩٦٧ .

واستطاع المعتدون الإسرائيليون أن يضربوا مطارات القاهرة عاصمة البلاد بالقنابل كما ضربوا مناطق أخرى عديدة من الجمهورية العربية المتحدة ، وفى نفس الوقت قامت قواتهم المدرعة بغزو مسلح على طول جبهة شبه جزيرة سيناء .

وقام جيش الجمهورية العربية المتحدة فى الحال بصد هجوم المعتدين بعد أن كبدهم خسائر جسيمة . وفى نفس الوقت قامت الدول العربية الأخرى بهجوم مضاد لدحر المعتدين الإسرائيليين الذين غزوا أراضى الجمهورية العربية المتحدة .

وبدأت القوات السورية والأردنية والعراقية عمليات مشتركة ضد المعتدين الإسرائيليين ، كما أعلنت الجزائر والكويت والسودان أنها فى حالة حرب ضد إسرائيل .

وهب الشعب العربى كله كرجل واحد ضد العصابة الصهيونية فى إسرائيل ، العدو المشترك للعرب أجمعين .

إن الغزو المسلح الشامل الذى شنه التوسعيون الإسرائيليون ضد الجمهورية العربية المتحدة ، والدول العربية الأخرى ، بتحريض الإمبريالية الأمريكية فى الولايات المتحدة ، يعد عملا من أعمال النهب والسلب وقطع الطرق ، وهو عدوان فاجر ضد استقلال وأمن شعوب هذه البلاد كما أنه تهديد خطير للسلام فى الشرق الاوسط وفى العالم كله .

وأن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية ، والشعب الكورى بأجمعه يعربون عن سخطهم الحارق ضد

هذا العمل الإجرامى الشائن الذى ارتكبه الامبرياليون فى الولايات المتحدة ومعهم ذيولهم من التوسعيين الإسرائيليين ، والكوريون يدينون هذا العدوان بكل شدة وإصرار .

وتعلن حكومة كوريا الشعبية الديموقراطية ، والشعب الكورى بأسره ، تأييدهم الكامل وتضامنهم العسكري مع شعوب الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والأردن والجزائر والكويت والسودان وكل الدول العربية الأخرى والشعوب العربية فى كل مكان ، الذين قاموا بصد المعتدين فى حرب عادلة للمقاومة ضد الإمبرياليين الإمريكيين والمعتدين الإسرائيليين ودفاعا عن استقلالهم القومى وشرف أوطانهم وشرفهم .

والحقيقة أن الإمبريالية الامريكية ، تجاهلت الاستنكار الإجماعى الذى أعلنته الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله ، وجرؤت على دفع العصابة التوسعية الإسرائيلية للقيام بحرب عدوانية ضدالشعوب العربية ، مما يبين بكل وضوح كيف أن هذه الامبريالية الإمريكية تسعى للعدوان وتعمل على استفزاز العالم ليخوض حربا جديدة .

إن كل مسئولية الموقف الراهن فى الشرق الأوسط تقع بثقلها كله على عاتق الإمبريالية فى الولايات المتحدة الامريكية.

إن الإمبريالية الامريكيـة هى التى سلحت التوسعيين الاسرائيليين ، والامبريالية الامريكية هى التى وضعت بنفسها مباشرة الخطة ، كما نظمت للعدوان وحرضت عليه .

إن إمبريالية الولايات المتحدة تطهو من عهد بعيد ، مؤامرة هدفها استعباد الشعوب العربية ، والسيطرة على الشرقين الأدنى والأوسط مستخدمة اسرائيـل كأداة للعدوان .

ولجأت الإمبريالية الأمريـكية أخيراً إلى التهديد الوقح والابتزاز ، فأرسلت اسطولها السادس يجوب البحار بجوار شواطىء البلاد العربية ، مما حفز التوسعيين الإسرائيليين إلى زيادة استفزاز العرب بصورة مفضوحة مكشوفة ، وأخيراً بالعدوان فى صورة غزو عسكرى مسلح شامل .

وحتى تحقق الإمبريالية فى الولايات المتحدة رغبتها الوحشية للسيطرة الاستعمارية فى جميع أنحاء العالم ، تدخلت فى النضال التحررى الذي تقوم به الشعوب ولجأت إلى العدوان العسكري

دون تردد حين فشلت فى تحقيق أهدافها العدوانية عن طريق ضغط الدولار وتصويب المدافع .

إن الإمبرياليين الأمريكيين يوسعون فى كل يوم حربهم العدوانية فى فيتنام وقد أصيبوا بجنون القتل وهم يهدفون إلى إشعال نيران حرب جديدة فى كوريا ، وإن إضرامهم لهيب حرب أخري فىالشرق الأوسط يثبت بوضوح أن الامبرياليين الأمريكيين هم قوة العدوان الرئيسية ، بعد إن صنعوا من أنفسهم بوليسا دوليا مسلحا كدرع للاستعمار الحديث ، وبذلك أصبحوا أكثر أعداء شعوب العالم ضراوة ونذالة ودناءة وحقارة .

إنه تحد مشئوم لجميع شعوب العالم المحبة للحرية ، أن بدأت الإمبريالية الأمريكية حربا عدوانية جديدة ضد الشعوب العربية بتحريض كلابها الضارية وعملائها وتابعتها الذليلة اسرائيل .

إن شعوب العالم كله لن تقبل أبداً عدوان قطاع الطريق ، هذا العدوان الذى تقوم به الولايات المتحدة مستخدمة تابعتها الذليلة اسرائيل .

ومن الحق الذى لا منازع فيه أن تتحد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والأردن والجزائر والكويت والسودان وجميع شعوب الدول العربية الأخرى ، وأن تترابط ترابطا وثيقا ، وأن تنهض نهضة رجل واحد فى حرب الصمد والمقاومة ضد الإمبرياليين الأمريكيين والمعتدين الإسرائيليين.

إن قوة الشعوب العربية الشجاعة التى لن تخضع ، ووحدتهم الصامدة فى إصرار وعناد ضد المعتدين ، تعد قوة هائلة لا يوجد على الأرض ما يكسرها .

إن الشعوب العربية لا تفعل أكثر من الدفاع عن استقلالها القومى ، وسيادتها على أراضيها ، وهى تطالب بتحرير فلسطين التى احتلها المعتدون الإسرائيليون ، وهذا حق الشعوب العربية المصون المقدس الذى لا ينتهك .

لقد مارست حكومة الجمهورية العربية المتحدة حق السيادة الشرعى عندما أغلقت خليج العقبة كتدبير مضاد لمناورات إسرائيل .

وليس هناك أي أساس ، ولن يكون، لتدخل الإمبرياليين الأمريكيين فى هذا الحق أو معارضته .

والشعوب المحبة للسلام فى جميع أنحاء العالم تؤيد عمليا قضية الشعوب العربية وأهدافها ، وهى تقف بعزم وتصميم إلى جانب العرب .

وكلما توحش الإمبرياليون الأمريكيون وتوابعهم الحقراء الأذلاء ، كلما تزايدت عزلتهم عن شعوب العالم ، وكلما تزايد اقترابهم من الهلاك وهو مصيرهم الذى حكموا على أنفسهم به .

لقد أصبح المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون فعلا فى عزلة عن العالم .

واليوم نجد فقط أن نفايات البشرية مثل عصابة « بالك جانج هى » فى كوريا الجنوبية ، وعصابة « كاو كى » فى فيتنام الجنوبية ، هذه النفايات هى التى تجرى فى ركاب الإمبرياليين الأمريكيين فى أعمالهم العدوانية .

وقد قامت عصابة « بالك جانج هى » منذ عهد بعيد باقامة علاقات رسمية وثيقة مع الصهيونيين فى إسرائيل ، واتبعت فى نفس الوقت سياسة عدائية ضد الشعوب العربية .

وكانا نتذكر أنه فى أيام حرب السويس سنة ١٩٥٦ أعلنت

العصابة العميلة للامبريالية الأمريكية الحاكمة فى كوريا الجنوبية ،

أنها تنوى إيفاد متطوعين لمعاونة البريطانيين والفرنسيين والمعتدين الإسرائيليين ضد الشعب المصرى .

واليوم نرى أن عصابة « باك جانج هى » قد أرسلت فعلا أكثر من خمسين .ألف جند من العملاء للاشتراك فى حرب الإمبرياليين الأمريكيين العـدوانيـة ضـد الشـعب فى فيتنام الجنوبية ، وهكذا وقفت هذه العصابة عارية تماما كجلاد خاضع لأوامر الامبريالية الأمريكية يحاول خنق الحركة التحررية الوطنية للشعوب الأسيوية والأفريقية .

ومثل الببغاء الذى ينقل ما يقوله أسياده فى الولايات المتحدة عن الموقف الحالى فى الشرق الأوسط ، قامت العصابة العميلة الحاكمة فى كوريا الجنوبية بتأييد المعتدين الإسرائيليين وتزكية عدوانهم فى حماسة ؛ وفى نفس الوقت أخذت تهاجم فى عنف هدف الشعوب العربية العادل مستخدمة أقذر الإهانات والافتراءات التى لا تحتمل .

والشعب الكورى لا يمكن أن يتغاضى عن هذه الأعمال الإجرامية الحقيرة التى تقترفها العصابة العميلة الحاكمة فى كوريا الجنوبية ، وهى بالتأكيد ستصدر ضدها حكما قاسيا .

وهكذا يتضح أن الإمبريالية الأمريكية وذيولها وتوابعها من الصهيونيين فى إسرائيل وعصابة « باك جانج هى » فى كوريا الجنوبية ، هؤلاء جميعا هم أعداء الشعوب العربية والكورية .

ولقد قامت الإمبريالية الأمريكية — بطهو وانضاج « طبختها » السامة اسرائيل منذ نحو عشرين عاماً — لتصبح مصدر القلاقل الدائم ونكبة العالم العربى والكارثة التى حلت بأرضه ، تماماً مثل عصابة « باك جانج هى » التى تؤيدها أسلحة الإمبريالية الأمريكية ، هذه العصابة الخائنة للشعب الكورى الذى لن يغتفر لها خيانتها .

والطريق الوحيد أمامنا ، هو توجيه ضربات قاصمة ، لا المعتدين الأمريكيين فحسب ولكن لذيولهم وتوابعهم الأذلاء وعملائهم مثل الصهيونيين فى إسرائيل ، وعصابة «باك جانج هى» فى كوريا الجنوبية ، وعصابة « كاو كى » فى فيتنام الجنوبية ، هؤلاء جميعا وأمثالهم لابد من سحقهم واكتساحهم ، وبذلك نستطيع حرمان الأمبرياليين الإمريكيين من توجيه الضربات ضد الشعوب بلا مبالاة فى كل مكان .

وفى النضال ضد العدو المشترك ، وهو الامبريالية الأمريكية وأتباعها الأذلاء العملاء ، سيواصل الشعب الكوري دائما تقدمه إلى الأمام بصلابة وثبات وعناد وتصميم ويده دائما فى يد الشعوب العربية الشقيقة .

إن الشعب الكوري يعتبر العدوان الإمبريالى الأمريكى ضد الشعوب العربية كأنه عدوان ضد كوريا ذاتها ، والشعب الكورى مفعم بتصميم وبإرادة مقاتلة ليفعل كل ما فى وسعه لمساندة الشعوب العربية ومساعدتها فى نضالها العادل ضد المعتدين .

ونحن نعلم أن الامبرياليين الأمريكيين يقومون فى الوقت الحاضر بتفريخ مؤامرة جديدة لشن تدخل عسكرى مباشر ضد الشعوب العربية ، وذلك بحشد الإمبرياليين البريطانيين وغيرهم من الأتباع فى عدد من الدول الغربية .

والموقف الحاصل يتطلب من جميع القوى المناهضة للامبريالية فى العالم كله ، أن تجمع قواها ، وأن تتخذ خطى أكثر تصميما وعزما لصد المناورات العدوانية التى تجهزها الإمبريالية ، وبهذا الصد وحده يمكن إنقاذ السلام العالمى ، وضمان أمن الشعوب .

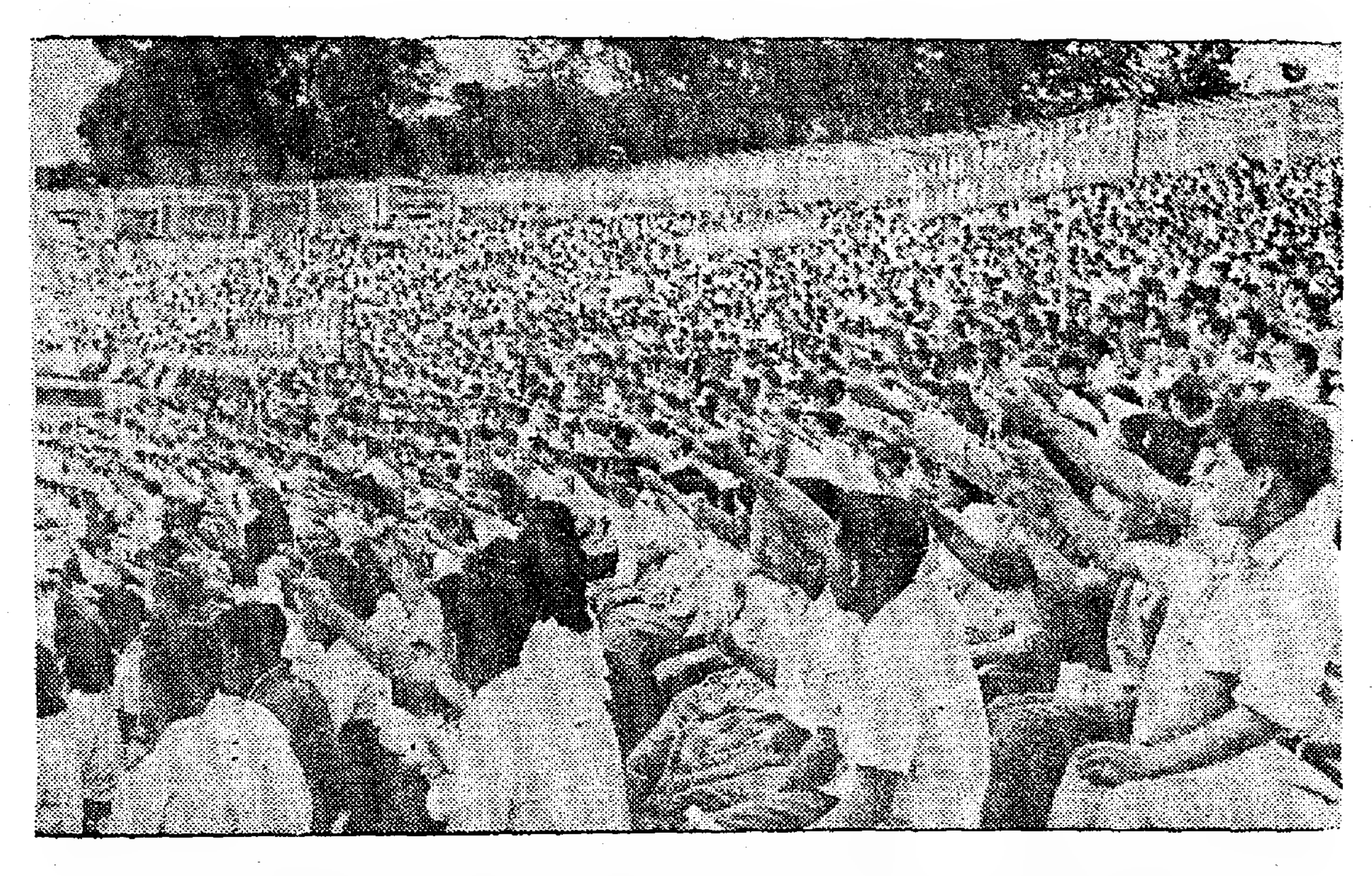
إن عصرنا هذا هو عصر الثورة ، وهو عصر النضال ضد الإمبريالية الأمريكية ، ولا ينبغى مطلقا أن تتخذ الدول الاشتراكية ، والدول الوطنية المستقلة ، فى آسيا وأفريقيا ، والشعوب المحبة للسلام فى العالم بأسره ، لا يجب مطلقا أن تتخذ موقف عدم المبالاة ضد أعمال الإمبريالية الأمريكية العدوانية . لا بد أن تشترك هذه المجموعة المتحررة اشتراكا فعالا فى مساعدة الشعب الفيتنامى الذى تسيل دماؤه فى نضاله ضد الإمبريالية الأمريكية ، كما لا بد أن تساعد هذه المجموعة ، مساعدة عملية فعالة ، الشعوب العربية الواقعة تحت وطأة عدوان امبريالى أمريكى جديد .

لا بد من أن تنزل ضربات ساحقة على رأس الإمبريالية الأمريكية فى جميع أنحاء العالم حيثما تضع أقدامها بحيث تتشتت قواتها فى كل مكان ، وحيث تقيد أيديها وأرجلها وذيولها حتى لا تستطيع العدوان . يجب أن توقف الإمبريالية الأمريكية المعتدية أعمالها العدوانية ضد الشعوب العربية فى الحال ، ويجب أن يرفع الأمريكيون وأذنابهم أيديهم فوراً عن الشرقين الأدنى والأوسط .

ويجب أن يعاقب الاسرائيليون المعتدون ، ويجب أن ينسحبوا كلية من فلسطين العربية التى احتلوها غدراً منذ عشرين عاما أو تزيد .

إن الإمبرياليين الأمريكيين يتجاهلون إدانة شعوب العالم والشعب الكورى لهم بالعدوان ، وهم يريدون إشعال نيران الحروب العدوانية ضد الشعوب العربية ، متواطئين مع الاسرائيليين الصهيونيين الأتباع الأذلاء عملاء الإمبريالية الأمريكية ، ولكن هذه الحروب العدوانية لها نتائج حتمية وعواقب وخيمة ضد الاستعمار العالمى ، وسوف يتوج نضال الشعوب العربية ضد المعتدين بالنصر المحتوم .

بيونجيانج — ٦ يونيه ١٩٦٧ – وكالة الأنباء الكورية



اجتماع عام فى عاصمة كوريا لادانة العـــدوان الاسرائيلى الذى بدأ فى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ .

برقية رئيس وزراء كوريا
الى رؤساء الدول العربية

تأييداً للنضال العادل الذى تمارسه الشعوب العربية ضد عدوان الامبريالية الأمريكية والتوسع الاسرائيلى ، بعث « كيم إيل سونج » رئيس وزراء جمهورية كوريا بالبرقية التالية إلى كل من السادة : الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، والرئيس نور الدين الأتاسى رئيس سوريا ، والرئيس هوارى بومدين رئيس الجزائر ، والرئيس عبد الرحمن محمد عارف رئيس العراق ، والرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية ، الرئيس مختار ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية ، والملك حسين ملك الأردن ، والسلطان صباح السالم الصباح حاكم الكويت ، والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية، والحسن الثانى ملك المغرب، والحبيب بورقيبة رئيس تونس ، ومحمد إدريس السنوسى ملك ليبيا ، وأحمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين ، وفيصل ملك السعودية ، واسماعيل الأزهرى الرئيس السودانى .

تقول البرقية :

بدأ التوسعيون الاسرائيليون ، بتحريض الإمبرياليين الأمريكيين ، غزواً مسلحاً شاملا ضد الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلاد العربية ، واشترك المعتدون الامريكيون والبريطانيون اشتراكا مكشوفا فى عملية الغزو .

وهذا عمل عدوانى من أعمال القراصنة وقطاع الطرق ، ينتهك بصورة بشعة الاستقلال القومي للشعوب العربية وأمنها ، ويعد كارثة خطيرة ضد السلام فى الشرقين الأدنى والأوسط ، بل والعالم وكله .

وتعرب حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية والشعب الكورى بأسره عن السخط البالغ على هذا العمل الإجرامى المشين الذي تقترفه الإمبريالية الأمريكية والبريطانية باستخدام عملائها الأذلاء التوسعيين الاسرائيليين ، والكوريون يستنكرون هذا العدوان ويدينونه بكل قوة وتصميم .

ونحن نعرب عن تأييدنا الكامل التام ، وتضامننا العسكرى مع حرب المقاومة العادلة التى تمارسها الشعوب فى جميع الأقطار العربية ، هذه الشعوب التى قامت كرجل واحد للوقوف فى وجه الإمبريالية الامريكية البريطانية وإسرائيل التوسعية ، للدفاع عن استقلالها القومى وشرف الدول العربية ولتحرير فلسطين .

إن الإمبرياليين الذين تتزعمهم الولايات المتحدة ، وعملائهم هم العدو المشترك للشعوب الكورية والعربية .

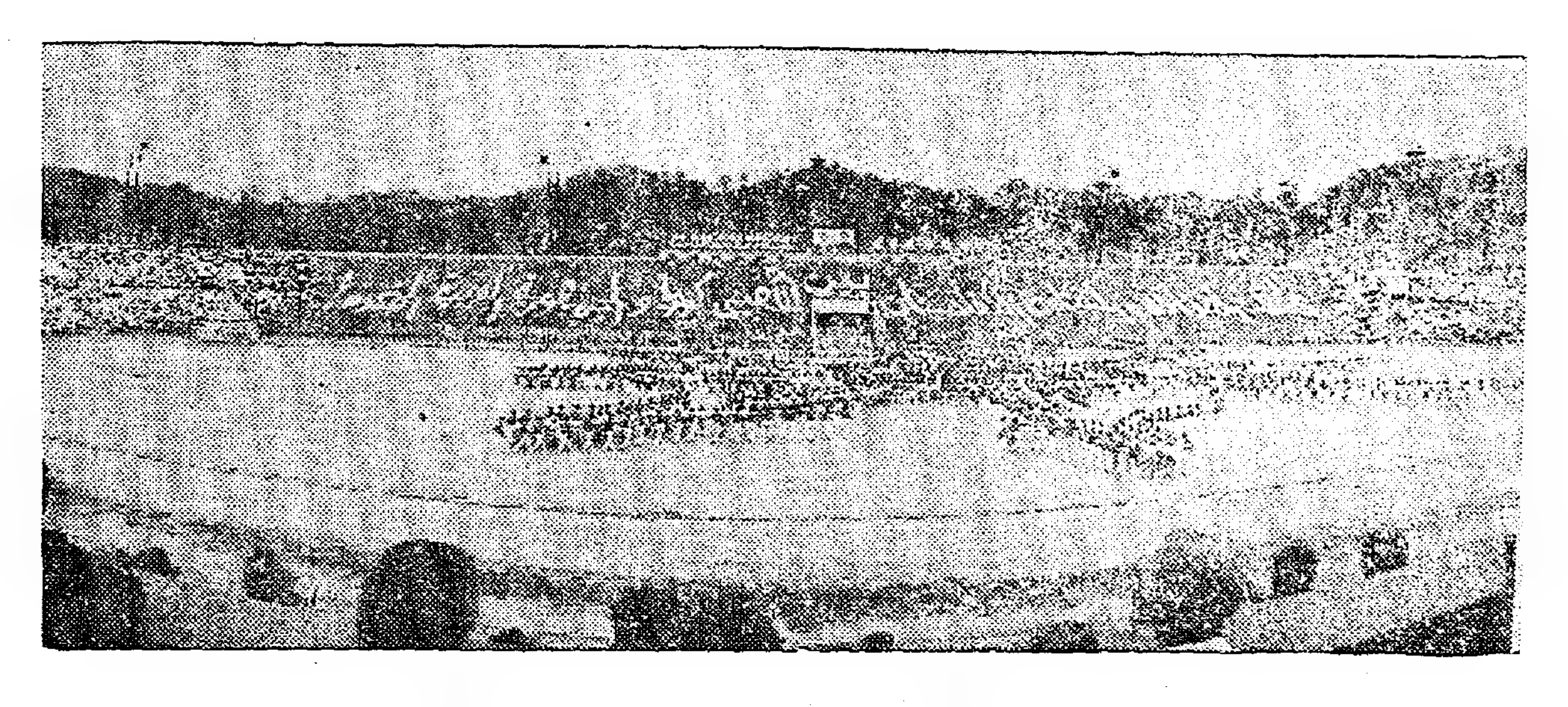
ويعتبر الشعب الكوري أن العدوان الإمبريالى الامريكى باستخدام أداته إسرائيل التوسعية ، كما لو كان عدوانا على الكوريين أنفسهم ، ولهذا سيفعل الشعب الكورى كل ما فى قدرته لمعاونة الشعب العربى فى نضاله ضد المعتدين .

يجب أن يرفع الإمبرياليون الأمريكيون والبريطانيون أيديهم الملطخة بالدماء عن الشرقين الأدنى والأوسط فى الحال ، لأنهم إذا واصلوا توسيع نطاق تدخلهم وحربهم العدوانية ضد الشعوب العربية فلن يلقوا إلا أوخم العواقب وأكثرها تدميراً لهم من الآن فصاعدا .

النصر للشعب العربى المتحد المتماسك .

وإنى أكرر لكم التأكيد بأن الشعب الكوري سيقف دائما صامداً بعزم وتصميم إلى جانب الشعب العربي الشقيق . وإنى أرجو مخلصا للشعب العربى الانتصار الساحق البراق فى نضاله ضد المعتدين .

بيونجيانج — ٧ يونيه ١٩٦٧ — وكالة الأنباء الكورية



احتفل الشعب الكورى بزيارة وفد مجلس الامة المصرى .
فى شهر مايو ١٩٦٧ فى ستاد بيونجيانج بمناسبة
عيد عصر الثورة

كفاح الزعيم "كيم إيل سونج" لتحرير بلاده من الإمبريالية اليابانية

قام الشيوعيون الكوريون بزعامة « كيم إيل سونج » بشن حرب عصابات ضد الاستعمار الياباني على أساس التحليل العلمي للموقف في الوطن الكوري وفي الخارج من وجهة النظر الماركسية اللينينية .

وقد بدأ النضال في عام ١٩٣٢ حين شكل (كيم إيل سونج) وحدات حرب العصابات الفدائية من العمال الكوريين التقدميين والفلاحين والشباب في منشوريا الشرقية ، وبدأ النضال المسلح الفعال . وفي نفس الوقت أقيمت قواعد للفدائيين وحررت عدة مناطق في شرق منشوريا ، وفي الحال بدأ تطبيق الإصلاح الزراعي في المناطق التي تحررت ، وتشكلت منظمات للحزب الشيوعي ورابطة الشباب الشيوعي ، وعدة منظمات ضخمة معارضة للاستعمار الياباني :

وفى عام ١٩٣٤ تم تشكيل (الجيش الثورى للشعب الكوري) كمنظمة عسكرية موحدة .

وسار النضال العسكري ضد الاستعمار اليابانى جنبا إلى جنب مع النضال السياسي للجماهير العاملة فى سبيل تحررها الإجتماعى والإقتصادى .

وبالإتصال المباشر بالحركة الثورية الدولية نظم الشيوعيون الكوريون بزعامة « كيم إيل سونج » جمعية (إعادة بنيان الوطن) فى عام ١٩٣٦ ، وهى جبهة قومية متحدة مناهضة للاستعمار اليابانى . ووضعت الجمعية برنامجا من عشر نقط للقضاء على الإقطاع والإمبريالية والقيام باصلاحات ثورية فى الاقتصاد والاجتماع والثقافة ، مؤيدة من العمال والفلاحين والبورجوازية الوطنية الصغيرة ورجال الدين . وانضم إلى الجبهة فى بضعة شهور مئات الألوف ، وكانت تربط دائما بين حرب العصابات الفدائية وبين جماهير الشعب .

واستطاع (الجيش الثورى للشعب الكورى) بقيادة « كيم إيل سونج » أن يكيل ضربات عنيفة لليابانيين الذين قاموا « بعمليات تأديبية » ضد الثوار .

وفى عام ١٩٣٧ سعى الإمبرياليون اليابانيون إلى توسيع نطاق الحرب الصينية اليابانية فزادوا من الإرهاب والضغط الفاشيستى على كوريا . فكون « كيم إيل سونج » قواعد للفدائيين فى (تشانجبك) على حدود كوريا لتوجيه الحركة الثورية داخل الوطن ، وكانت هذه القواعد بمثابة قلاع قوية توجه منها الضربات تلو الضربات للمستعمرين ، وقد يسرت هذه الطريقة ضرب العدو فى مختلف الجبهات بدل التمركز فى منطقة واحدة والدفاع عنها كما يسرت زيادة النشاط السياسى بين الجماهير فى كل مكان فاتسعت شبكة المنظمات الثورية .

واستخدم اليابانيون قواتهم الضخمة التى كانت تحتل كوريا ، وجيش كوانتونج وجيش « مانشوكو » العميل ولكن استحال على هذه الجيوش الوقوف فى وجه وحدات الجيش الثوري الشعبى الكورى الذى استطاع الدخول إلى الأراضى الكورية ذاتها ، واستمر القتال حتى أوائل سنة ١٩٣٧ ، دون أن يترك جيش الثورة للعدو فسحة من الوقت للتفكير فى متى وأين ستكون الضربة القادمة . وفى شهر يونية سنة ١٩٣٧ هاجم جيش الثورة بقيادة « كيم إيل سونج » منطقة (بوتشونبو)

على الحدود الكورية الصينية ، وكان للنصر فى هـذه المعركة أثره فى إحياء آمال الشعب الكورى فى الاستقلال عن الحكم الفاشيستى اليابانى .

ودخل الجيش الثورى الظافر فى مايو سـنة ١٩٣٩ منطقة (موسان) ، وحارب هذا الجيش خلال سنوات ١٩٣٧ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩ نحو ٣٩٠٠ معركة خسر فيها العدو اليابانى أضعاف أضعاف جيش الثورة .

وإذ دخل اليابانيون حرب الباسيفيكى قرروا الضرب بشدة ، فما كان من جيش الثورة وبوسائل علمية لحرب العصابات ، أن وزع نفسه فى وحدات صغيرة تفاجىء قوات العدو بهجمات متلاحقة فى كل مكان يعسكرون فيه .

وعندما أعلن الإتحاد السوفيتى الحرب على اليابان يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٤٥ انضم الجيش الثورى للشعب الكورى بهدف تحرير بلاده ، وحارب جنباً إلى جنب مع الجيش السوفيتى حتى تمت هزيمة الإمبرياليين اليابانيين ، وعاد إلى بلاده ظافراً بعد ١٥ عاماً من النضال المسلح المظفر ضد اليابانيين . وبعد أن تم التحرير استطاع الشعب الكورى أن يتنفس فى استقلال ووحدة فى ظل الاشتراكية .

وكان تحرير البلاد يوم ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٥ نقطة تحول لبناء كوريا جديدة حرة مستقلة . ولما كان الجزء الجنوبي من كوريا يحتله الجيش الأمريكي فقد وجد الشعب الكورى مصاعب جسيمة فى كفاحه من أجل بناء دولة ديموقراطية مستقلة .

وكان الجيش الأمريكي قد نزل فى الجنوب فى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٥ فحل اللجان الشعبية ، وشكل حكومة من العسكريين ، واتبعت الولايات المتحدة سياسة استعباد استعماري للشعب الكورى فى الجنوب ، فكأنما ورثت المستعمر اليابانى وحلت محله .

وكان أول عمل لإقامة دولة جديدة فى كوريا الشمالية هو مصادرة الأراضى الزراعية التى كانت مملوكة للاقطاعيين واليابانيين بدون تعويض وتوزيعها بدون مقابل تطبيقا لمبدأ « الأرض لمن يفلحها » ، وحظر تأجير الأراضى الزراعية لمنع إحياء الاقطاع . وأنشئت اللجان الريفية لتنفيذ الإصلاح الزراعى بمعونة الطبقة العاملة .

ولكن الإمبرياليين الأمريكيين وعملاءهم فى الجنوب لم

يسكتوا ، فأخذوا يبعثون بالجواسيس وبالمخربين إلى الشمال لتحطيم الإصلاح الزراعى ، وانضم إلى هؤلاء ، العناصر المناهضة للثورة من الإقطاعيين وغيرهم ، وبدأوا القيام بأعمال تخريبية ، ولـكن جماهير الشعب اتحدت حول الحزب وأمكن فضح المؤامرات وتدمير المتآمرين .

وأدى الإصلاح الزراعى إلى زيادة الروابط بين الصناعة والزراعة مما كان له أثره فى دفع تنمية الاقتصاد القومى إلى الأمام .

وصدر قانون العمل سنة ١٩٤٨ محدداً ساعات العمل بثمان يوميا وبدأ تنفيذ لوائح حماية العمال والتأمينات الاجتماعية والصحية لجميع العاملين من نساء ورجال على قدم المساواة .

وفى ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٦ كان قانون تأميم الصناعات قد صدر ، فأصبحت الصناعات الـكورية والسكك الحديدية وسائر وسائل المواصلات والبنوك فى أيدى الشعب ، وبذلك أصبح الاقتصاد القومى كله تحت سيطرة الدولة الشعبية .

وافتتحت فى ذلك الوقت جامعة « كيم إيل سونج » وأخذت على عاتقها تدريب القادة فى جميع ميادين العلوم

والاقتصاد القومى ، كما اهتمت الدولة بالتعليم العام .

وفى ديسمبر ١٩٤٥ وافق مؤتمر موسكو الذى حضره وزراء خارجية الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا على قرار بانشاء دولة كوريا الديموقراطية المستقلة .

ولكن الولايات المتحدة عادت فعارضت مطالب الشعب الكورى ، واستطاع الإمبرياليون الأمريكيون تحت علم الأمم المتحدة إنشاء حكومة رجعية عميلة فى جنوب كوريا فى محاولة لجعل كوريا منقسمة على الدوام .

وقد ولدت « جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية » بينما كان الشعب الكورى بأسره يناضل ضد مناورات الولايات المتحدة وعملائها الذين أقاموا حكومة منفصلة فى الجنوب .

وفى شهر إبريل سنة ١٩٤٨ عقد فى « بيونجيانج » مؤتمر ضم جميع الأحزاب والهيئات السياسية فى كوريا الشمالية والجنوبية وقد عكس المؤتمر رغبة الشعب الكورى كله فى الوحدة ومعارضته للتقسيم ، وأدان المؤامرة الأمريكية .

ولكن الإمبرياليين الأمريكيين أجروا انتخابات فى

كوريا الجنوبية فى شهر مايو سنة ١٩٤٨ تحت أسنة رماحهم وطبخوا حكومة برياسة عميلهم « سينجمان رى » .

ورغم هذا ، وتحت سمع وبصر الأمريكيين الإمبرياليين أجريت انتخابات لعضوية « مجلس الشعب الأعلى » فى شمال وجنوب كوريا كوسيلة لإنقاذ القومية الكورية ومنع التقسيم وترك جنوب كوريا لتصبح مستعمرة أمريكية . وقد اشترك فى الانتخابات فى كوريا الشمالية ٩٩ر٩٧ من الناخبين وفى كوريا الجنوبية ٥٢ر٧٧ ، وكان هذا نصراً تاريخياً ، واجتمع المجلس ووافق على الدستور فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٨ . وشكل المجلس الحكومة برياسة « كيم إيل سونج » ومعه عدد من المناضلين الذين اشتركوا فى الحرب ضد الإمبريالية اليابانية .

ومنذ اليوم الأول لإعلان إنشاء « جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية » عملت الولايات المتحدة على خنقها ، وأخيراً شنت عليها حرباً عدوانية يوم ٢٥ يونية سنة ١٩٥٠ . وحشدت الإمبريالية الأمريكية ثلث جيوشها ، وخمس قواتها الجوية ، واسطول المحيط الهادي كله ، بالإضافة إلى اسطول

البحر الأبيض المتوسط (الأسطول السادس الذى اشترك مع اسرائيل فى المعركة الأخيرة ضد الدول العربية) ، وجمعت فى صفوفها جنوداً من ١٥ من الدول التى تسير فى ذيلها .

واقترف الأمريكيون المعتدون خلال الحرب فظائع حيوانية وحشية لم يعرف التاريخ لها سابقة ، فضربت بقنابلها المدارس والمستشفيات والمصانع والنوادى والمسارح والمتاحف والمعابد ومساكن المدنيين ولم تبق على شىء لم تنتهك حرمته . وفى المناطق التى احتلها جنود الإمبريالية الأمريكية ، قتلوا وعذبوا الوطنيين والسكان المدنيين المسالمين دون تمييز بين صبى أو فتاة . وقد قتل خلال الحرب الكورية ١٫٠٩٣٫٨٣٩ من جنود العدو منهم ٣٩٧٫٥٤٣ أمريكيا . وصرف الأمريكيون على هذه الحرب ٢٠ ألف مليون دولار و ٧٣ مليون طن من الذخيرة . . ومع كل هذا عادوا من حيث أتوا ، وبقيت كوريا بعد أن أذاقتهم مرارة الهزيمة .

وأعلنت الهدنة فى يوليو سنة ١٩٥٣ ، ولم تترك الحرب للكوريين إلا رماد الحرائق وجثث القتلى . ولكن الشعب الكورى عاد من جديد يبنى بلاده بنفس الروح التى كسب

بها الحرب . وبدأ مشروع السنوات الثلاث سنة ١٩٥٤ ، فأقيمت الصناعات الثقيلة ، وبدأت تنمية الزراعة والصناعات الخفيفة .

وعاش الكوريين سنوات إعادة البناء وهم يربطون الأحزمة على البطون في ظل اقتصاد متقشف شديد التحفظ .

وبدأ مشروع السنوات الخمس (١٩٥٧ — ١٩٦١) لتنمية الاقتصاد القومى وحقق نجاحاً باهراً وخلال أربع سنوات فقط تمت جميع مشروعاته ، وهكذا وضع سنة ١٩٦١ مشروع السنوات السبع الذى ينتهى فى هذا العام (١٩٦٧) لتصبح جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية دولة صناعية زراعية متقدمة .

* * *

كوريا الجنوبية مثل اسرائيل
قاعدة عسكرية أمريكية للعدوان

احتل الجيش الأمريكي كوريا الجنوبية سنة ١٩٤٥ ، تماما كما احتلت العصابات الصهيونية الأمريكية الأوربية فلسطين بالتواطؤ مع أمريكا وبريطانيا وفقا لمخطط مرسوم منذ أوائل هذا القرن وقبل وعد بلفور بعشرات السنين . وقد اتضح منذ اللحظة الأولى أن هدف الاحتلال الأمريكى

لـكوريا الجنوبية ، لم يكن تحرير البلاد من الاستعمار اليابانى ، ولـكنه كان الحلول محله وتحويل كوريا الجنوبية إلى قاعدة عسكرية « ومنط » للعدوان على الشعوب الآسيوية التقدمية التى اعتنقت الاشتراكية . وهكـذا أنشـأ الإمبرياليون الأمريكيون حكومة عسكرية ، أخذت تقمع كل نشاط شعبى يطالب بالحرية والاستقلال .

واستطاع العملاء تنفيذ مطالب سـادتهم فحلوا المنظمات واللجان الوطنية التى كانت قـد شكلت قبل سنة ١٩٤٥ وكانت منتشرة فى سبعة أقاليم و ١٢ مدينة و ١٣١ مقاطعة فى كوريا الجنوبية .

وسرعان ما أصـدرت حكومة العملاء قوانين تحـرم الاجتماعات ، وأخضـعت الصحف وكل وسـائل الإعلام لسيطرتها ووضعت ٨٥ فى المـائة من الصناعات فى أيدى الأمريكيين أنفسهم .

وأخذت القوات الأمريكية تبنى القواعد الجوية والبحرية تمهيداً للعدوان على كوريا الشمالية كما بنت تحصينات دائمة على طول شواطىء نهر « ريمجين » بالقرب من خط عرض ٣٨ ،

ثم جندت الكوريين الجنوبيين وأخذت تدربهم على قتل أشقائهم في الشمال .

واستطاع الأمريكيون السيطرة على الجمعية العامة للأمم المتحدة ، واستصدروا قراراً منها بالإشراف على انتخابات مطبوخة أجريت يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٨ ، وجعلوا عميلهم « سينجمان ري » يعلن دوام تقسيم الوطن الكوري . . واستمر استعداد الأمريكيين الإمبرياليين وعملائهم للعدوان حتى ٢٥ يونية سنة ١٩٥٠ حين شنوا الحرب على كوريا الشمالية لإخضاعها هي أيضاً لحكمهم الاستعماري ، ولكن الشعب الكوري استطاع إحباط محاولاتهم وانتصر .

ولكن الإمبريالية الأمريكية لم تسكت على الهزيمة ، وواصلت ، ولا تزال حتى اللحظة تواصل هذه الاستعداد لشن حرب عدوانية جديدة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية . وهناك نحوه ٥٠ ألف أمريكي في مختلف أسلحة الجيش العميل الذي يبلغ تعداده نحو ٦٠٠ ألف جندي ، وبموجب معاهدة مع الحكومة العميلة في الجنوب أصبح للقوات المسلحة الأمريكية الجوية والبرية والبحرية استخدام أراضي كوريا

كمعسكرات لها ، وهى تستخدم نحو ٥٠ ألفا من الكوريين الجنوبيين فى حربها ضد فيتنام ، وأعلنت أنها ستبعث بمثلهم لمواصلة القتال ضد الشعب الفيتنامى .

ويواصل الإمبرياليون الأمريكيون إرسال طائرات التجسس « يوتو » (يو — ٢) وغيرها إلى أجواء كوريا الشمالية استعداداً للعدوان عليها . ومنذ عام ١٩٦٤ عندما توقف إطلاق النيران فى كوريا انتهكت قوات الولايات المتحدة والقوات العميلة أراضى وأجواء كوريا الشمالية أكثر من ٣٠ ألف مرة .

الوحدة هى الهدف

نتيجة للاحتلال الأمريكى لا تزال كوريا مقسمة ، ولا يسمح الإمبرياليون الامريكيون بأي اتصال بين الآباء والأبناء أو بين الأزواج والزوجات حتى بالمراسلة .

ومما لاشك فيه أن احتلال كوريا الجنوبية قد عرقل تناسق التقدم والنمو فى كوريا الشمالية والجنوبية كما أنه جعل الكوريين الجنوبيين يعيشون فى دوامة . ويحاول الإمبرياليون الأمريكيون شن حرب جديدة فى كوريا تهديداً

السلام لا فى كوريا فحسب بل فى الشرق الأقصى كله ومن ثم فى العالم بأسره .

ووحدة الوطن الكورى كله هى الرغبة التى تراود جميع أفراد الشعب الكورى ، وهى المهمة الأولى للشعب الكورى التى يضع نصب عينيه تحقيقها دون تأخير .

وحكومة كوريا الشمالية تؤكد دائماً أن الوحدة القومية يجب أن تتحقق بواسطة الشعب الكورى ذاته متحرراً من أى تدخل أجنبى، وبوسائل سلمية ، وعلى أسس ديموقراطية.

ومسألة الوحدة الكورية مسألة داخلية تهم الشعب الكورى نفسه ، فهى إعادة وحدة جزئين من بلد واحد قسما مؤقتا بالقوة . والدولة الكورية كانت قائمة كدولة مستقلة موحدة طوال تاريخها . ولهذا لا بد من توحيد القسمين بمعرفة الشعب الكورى وبدون فرض إرادة خارجية عليه .

وقد أصرت حكومة كوريا الديموقراطية الشعبية على وجوب هذه الوحدة عن طريق انتخابات عامة فى شمال وجنوب كوريا على أسس ديموقراطية بعد إخراج قوات الاستعمار الامريكى من كوريا الجنوبية، وبذلك يمكن تكوين

حكومة مركزية موحدة تمثل جميع قطاعات الشعب .

ويمكن أن يبدأ التوحيد بانشاء اتحاد كونفدرالى لدعم الاقتصاد والثقافة بين قسمى كوريا بينما يبقى نظام الحكم السياسى فى كل من القسمين كما هو فى الوقت الراهن .

واقترحت حكومة بيونجيانج (كوريا الشمالية) أيضا أكثر من مرة التبادل الثقافى والإقتصادى مع كوريا الجنوبية ، بغض النظر عن المسائل السياسية ، والسماح بزيارات متبادلة على أن تبدأ المراسلات بين أفراد الأسرة الذين حكم عليهم بالتباعد نتيجة للتقسيم .

وقد أيدت حكومة كوريا الشمالية استعدادها لامداد الجنوبيين بالاجهزة والمعدات والمعونة الفنية اللازمة للتطور الاقتصادى مثل المساعدة فى بناء المصانع والمؤسسات ومحطات توليد الكهرباء وامداد الجنوب بحاجاته من الكهرباء والفحم والصلب وغيرها .

وترى حكومة كوريا الشمالية أنه فى سبيل إزالة أى أثر للتوتر بين الشمال والجنوب فانها على استعداد لتخفيف قواتها المسلحة إلى ١٠٠ ألف جندي أو أقل كما يتم الاتفاق عليه مع الجنوبيين الذين عليهم أن يقوموا بمثل هذا التخفيف ، كما

يجب أن تعقد اتفاقية بين القسمين على ألا يستخدم أحدهما السلاح ضد الآخر .

ولكن كل هذه الاقتراحات رفضها الإمبرياليون الأمريكيون الذين يحتلون كوريا الجنوبية ويوجهون ساستها من عملائهم . ودفعت المسألة الكورية إلى الأمم المتحدة لمنع وحدة الشعب الكورى منتهكة بذلك ميثاق الأمم المتحدة الذى يقول أن الأمم المتحدة ليس لها التدخل فى الشئون الداخلية لأى بلد أو بحث المسائل الخاصة بتسويات ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وتريد وشنطون إجراء انتخابات تحت ماتسميه « باشراف الأمم المتحدة » ، وهى مناورة امبريالية أمريكية مكشوفة تريد بها مد سلطانها إلى كوريا الشمالية أيضا مستخدمة الأمم المتحدة كستار وأداة لتبرير ألاعيبها القذرة ونواياها العدوانية ومن أدلة هذا العدوان تحريض حكومتهم العميلة فى الجنوب على إعلان رغبتها فى الوحدة بشرط هزيمة الشيوعية ، ومعنى هذا أنهم لا يريدون إلا الحرب .

وفى السنوات الأخيرة أخذ « البيت الابيض » الأمريكى

يحاول خلق « حلف شمال شرق آسيا » على غرار « حلف جنوب شرق آسيا » العدوانى ، وهو يعمل دائبا على التحرش بكوريا الشمالية وذلك تنفيذاً لسياسة الامبريالية الهادفة إلى تمزيق الأوطان لإخضاعها لسيطرتها ، وهذا هو السبب الذى يجعل الشعب الكورى وجميع الشعوب التقدمية فى العالم مثل الشعوب العربية ، تناضل فى سبيل تصفية قواعد العدوان الامبريالى الأمريكي سواء فى فيتنام أو كوريا أو اسرائيل ، وهذا مايسعى اليه الشعب الكورى وسيحققه بكل الوسائل .

ومما لاشك فيه أن التخطيط الصهيونى الامبريالى الأمريكى لإخضاع العالم كله ، هو الذى جعل وشنطون تقيم قاعدة فى كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية وغيرها فى الشرق الأقصى ، واسرائيل قاعدة العدوان فى الشرق الأوسط ، ولكن هذا التخطيط انكشف لشعوب العالم كلها ، وقد أعلن هذا الرئيس جمال عبد الناصر فى رده على برقية الرئيس الكوري « كيم إيل سونج » بمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو حين قال : . . . . .

« أبعث إليكم وإلى الشعب الكورى والحكومة بأعمق الشكر راجيا أن تزداد علاقات الصداقة القائمة بين بلدينا توثقا ونمواً

لصالح الشعبين الصديقين وخيرهما المشترك ، وأن تكلل جهودنا جميعاً بالنصر فى كفاحنا المشترك ضد الاستعمار ....»

وكان « كيم إيل سونج » قد بعث ببرقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر قال فيها :

« إن شعب الجمهورية العربية المتحدة تحت قيادتكم ياسيادة الرئيس قد ناضل بلا هوادة فى الخمس عشرة سنة الماضية ضد الامبرياليين وأذنابهم الاسرائيليين التوسعيين وحقق نجاحا باهراً فى تنمية بلاده وبناء اقتصاد وطنى مستقل ، إن الشعب الكورى تغمره الغبطة للنجاح الذى أحرزه شعب الجمهورية العربية المتحدة فى كفاحه ضد الامبريالية الأمريكية ومن أجل تحرير فلسطين ذلك الكفاح الذى سيساندة ويشجعه بطريقة فعالة .

وإننى لعلى ثقة من أن روابط الصداقة والتضامن بين شعبينا سوف تزداد توثقا بالكفاح ضد الامبرياليين الأمريكيين أعدائنا المشتركين ، وضد أذنابهم ، وإني لأرجو من كل قلبى لشعب الجمهورية العربية المتحدة المزيد من الانتصارات فى الكفاح المقدس من أجل الدفاع عن شرف أمته ومن أجل تقدم بلاده ، واقرار السلام العالمى » .

"زوتشيه"

أو

الاعتماد على النفس

في المعركة ضد الاستعمار

كتب الأديب الصحفي محمد عوده في جريدة الجمهورية يوم ٧ يوليو ١٩٦٧ هذه الكلمة التي أوضح فيها أن الشعب الكوري مثال يحتذى في مثل معركتنا الحالية ضد الاستعمار من ناحية ، وضد أذناب الاستعمار — في نفس الوقت — من ناحية أخرى ..

* * *

لعل من أهم ما نفعله في هذه المرحلة هو أن ندرس بعمق وبلا تحيز أو تعصب ، كل تجارب الشعوب التي تصدت للاستعمار الأمريكي ، والتي حاربته أو هزمته من أجل حريتها وسيادتها ، وفي مقدمة هذه الشعوب ، شعب صغير شجاع في آسيا هو شعب كوريا .. أول شعب تحدى الاستعمار الأمريكي تحديا عسكريا

مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية ... كانت الحرب الكورية أول مواجهة صريحة بين جيوش الاستعمار الجديد وبين « جيش شعبي » صغير ...

وقد كانت النتيجة — كما قالت مجلة تايم الأمريكية — مرعبة ... فلأول مرة يرى الانسان ويصدق ، أن فلاحين مسلحين بأبسط الأسلحة يهزمون أقوى جيوش العالم ويتحدون أحدث الأسلحة وأشدها فتكا ويدمرونها . . . . وقد قال « كيم ايل سونج » رئيس الدولة الكورية « إن الحرب التي فرضها علينا الاستعمار الأمريكي وعملاؤه ، كانت أشق امتحان لشعبنا ، ولكن شعبنا استطاع أن يقهر هذه المحنة ببسالة » . . . ومنذ ذلك الحين والشعب الكوري يؤمن بمبدأ « الزوتشيه » . . . أي الاعتماد على النفس . . ويقول « كيم إيل سونج » أيضا : لقد تمسك حزبنا دائما بالمبادىء الاشتراكية ، ولكنه تمسك في نفس الوقت بموقفه الخلاق ... ... إننا نرفض التزمت . . ونطبق الاشتراكية تطبيقا يتناسب والظروف التاريخية لحضارة شعبنا وقوميته . . إننا نقف دائما موقفا مستقلا ، ولكننا ندعم التضامن والتعاون مع

القوى الثورية العالمية . . هذه هى سياسة « زوتشيه » . . إنها تعنى الاستقلال وحرية العقيدة وتعنى الاستقلال السياسى ، وتعنى الاعتماد على النفس فى بناء الاقتصاد وفى الدفاع الوطنى . . »

ولم يستطع الاستعمار الأمريكى أن يقهر كوريا الشمالية . . واتخذ من جنوب البلاد قاعدة له — كما اتخذ من اسرائيل — ولكنه يخشى شن عدوان جديد فهو يعرف أن مصيره الفشل . . وأن هذه هى نهايته . . .

***

برقيــة الزعيم الكورى
الى الرئيس جمال عبد النـاصر

صاحب الفخامة

الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة — القـاهرة

يا صاحب الفخامة :

لى الشرف أن أبلغكم أن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية قد قررت تزويد الجمهورية العربية المتحدة بخمسة آلاف طن من الدقيق بدون مقابل كمعونة رمزية بسيطة

للمساهمة الفورية العاجلة فى إصلاح الأضرار التى سببها العدوان الإمبريالى الأمريكى البريطانى وعدوان التوسعيين الإسرائيليين .

ونحن مقتنعون بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة سيحرز النصر النهائى ، وسيتقدم إلى الأمام فى نضاله العادل لتطهير الأرض العربية من الإمبرياليين الأمريكيين وعملائهم الأذلاء ، كما سيسحق المحاولات العدوانية .

وإنى أرجو لفخامتكم يا سيدى الرئيس النجاح فى أعمالك المستقبلة .

بيونجيانج – ٢٨ يونية ١٩٦٧ كيم إيل سونج

رئيس مجلس وزراء

جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية

***

من برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر
من كيم ايل سونج رئيس وزراء كوريا

أخذ الإمبرياليون الأمريكيون ، منذ فترة طويلة ، يضاعفون تهديدهم العسكرى ضد الجمهورية العربية المتحدة ، والدول العربية التقدمية الأخرى ، وذلك بتحريض التوسعيين الإسرائيليين وتحريكهم لتركيز وحشد قواتهم على طول خط

الهدنة بين الجمهورية العربية السورية واسرائيل ، كما قام الإمبرياليون الأمريكيون باعلان التعبئة فى أسطولهم السادس بالبحر المتوسط .

وهذا ليس مجرد عمل عدوانى يعرض أمن الجمهورية العربية المتحدة واستقلالها للخطر ، ولكنه تحد يهدف إلى الوصول بالتوتر إلى مرحلة الخطر فى الشرقين الأدنى والأوسط ضد الشعوب العربية بأسرها .

وقد اتخذت الجمهورية العربية المتحدة إجراءات عاجلة لمواجهة تحركات الإمبريالية الأمريكية العدوانية والعصابة الاسرائيلية التوسعية، وكان ذلك وفقا لمعاهدة الدفاع المشترك الموقعة بينها وبين سوريا ، وطالبت الجمهورية بانسحاب قوات الطوارىء الدولية من على خطوط الهدنة بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل . وكان هذا بلا شك تدبيراً عادلا للدفاع عن النفس قصد به حماية أمن الجمهورية العربية المتحدة والشرقين الأدنى والأوسط جميعا .

وإن حكومة كوريا الشعبية الديموقراطية والشعب الكورى بأجمعه ، يدينون بتصميم وعزم أكيد الحركات التى

تقوم بها الإمبريالية الأمريكية المعتدية وعملائها وذيولها ضد الشعوب العربية ، وهم يعربون عن تأييدهم الشامل الكامل لشعب الجمهورية العربية المتحدة وتضامنهم مع الشعب العربى كله فى نضال الحق .

ونحن على يقين من أنه مهما كان قدر التهديد والابتزاز والمناورات التى يقترفها الإمبرياليون الأمريكيون ، فان الشعوب العربية التى استيقظت لا يمكن أن تركع أو تخضع .

وإذا أصر الإمبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم على الاستمرار فى حركاتهم العدوانية ضد الشعوب العربية فى الشرقين الأدنى والأوسط ، فسوف يحيق بهم فى النهاية عار الهزيمة ، بضربة قاصمة من شعوب تلك المنطقة من العالم .

وإنى أؤكد لسيادتكم ، أن الشعب الكورى سيقف دائما إلى جوار شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية ، وإني أرجو لشعب الجمهورية العربية المتحدة نصراً مؤزراً براقا فى نضاله لصد وسحق العدوان الأمريكى الإمبريالى وعدوان العملاء الأذلاء من الصهيونيين التوسعيين ، وإن الشعب العربى سيستطيع الدفاع عن شرفه وكرامته الوطنية .

برقية الى الرئيس السـورى

صاحب الفخامة السيد نور الدين الأتاسى

رئيس الدولة ـــ الجمهورية العربية السورية .

دمشق .

لى الشرف أن أبلغكم أن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية رغبة منها فى مساعدة نضال الشعب السورى ضد الإمبرياليين الامريكيين والبريطانيين والتوسعيين قد قررت أن تمد حكومتكم بمعونة عسكرية بلا أى مقابل .

وإنى أرجو للشعب السورى نصراً براقاً فى نضاله لسحق العدوان الإسرائيلى التوسعى وحماية استقلال البلاد وشرفها القومى .

بيونجيانج ـــ ٢٨ يونيه ـــ ١٩٦٧ كيم إيل سونج

رئيس مجلس وزراء

جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

***

شعب كوريا يدين المعتدين

أعلن « باك سونج تشول » نائب رئيس وزراء كوريا الديموقراطية أن الشعب الكورى يدين المعتدين الإسرائيليين الذين شنوا هجوما مسلحا ضد الجمهورية العربية المتحدة باشراف الإمبريالية الامريكية وتوجيهها ومساعدتها ، وهو يعرب عن تأييده الشامل التام وتضامنه مع شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يعمل على توجيه ضربة مضادة قاصمة للمعتدين .

أعلن هذا عندما استقبل «طاهر عبدالحكيم» محرر الشئون الآسيوية فى جريدة الجمهورية الذى كان فى زيارة للجمهورية الكورية ، واشترك فى الاستقبال « كانج سانج وى » نائب رئيس اللجنة المركزية لنقابة الصحفيين الكوريين . كما حضرها « أحمد خيرى نايل » القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة .

بيونجيانج — وكالة الأنباء الكورية — ٥ يونية ١٩٦٧

***

الشعوب العربية تحرز نصراً مؤكداً في نضالها العادل ضد العدوان

أكدت صحيفة « رودونج شينمون » فى مقالها الافتتاحى يوم ١٦ يونيه ١٩٦٧ أن الشعوب العربية ستنتصر بالتأكيد فى حربها العادلة .

وأشارت الصحيفة إلى أن شعوب الدول العربية قامت فى عزم وتصميم بنضال عنيف لوضع نهاية لعدوان الإمبريالية الأمريكية وعميلتها الذليلة إسرائيل ، وتهدف الشعوب العربية إلى تحقيق سيادتها على أراضيها ، وقد صممت على القتال إلى النهاية حتى تحقق النصر النهائى .

وجاء فى المقال الإفتتاحى أيضاً :

إن نضال الدول العربية هو كفاح عادل للدفاع عن استقلالها وكرامتها ضد المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين ، وفى سبيل تحقيق سلام دائم وأمن فى الشرقين الأدنى والأوسط .

والشعوب الكورية تؤيد تأييداً تاما الإرادة التى لا تقهر ، والموقف الصلب ، والتدابير التى اتخذتها الشعوب العربية التى أخذت تقهر فى شجاعة وبسالة كل المصاعب والتجارب

التي مرت بها، بثقة في النصر النهائي ، وهم يعربون عن تضامنهم العسكري مع هذا النضال المقدس .

وإن الغزو المسلح ضد الدول العربية يوضح أن الإمبرياليين الأمريكيين ، قد نفذوا علا خطتهم العدوانية الجديدة المطهوة منذ زمن بعيد ، والمعروف أنهم وضعوا التصميم وقادوا ، واشتركوا اشتراكاً مباشراً في الغزو الإسرائيلي المسلح .

لقد دفعوا إسرائيل للقيام بالهجوم المفاجيء ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وقاموا بتغطية القوات الإسرائيلية جواً وبحراً بتعبئة طائراتهم وسفنهم الحربية ، وشنوا عمليات حربية مشتركة مع القوات الإسرائيلية المعتدية في جميع الجبهات العربية .

وهكذا أظهرت حرب الشرق الأوسط مرة أخرى كيف يناور الإمبرياليون الأمريكيون بشراسة ودناءة وشر ، في هذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم ، لكبت حركات الشعوب للتحرر الوطني ، محاولين سحق الدول الوطنية المستقلة واحدة إثر الأخرى وذلك في سبيل بناء سيطرتهم الإستعمارية .

إن العمل العدواني الأمريكي في الشرقين الأدنى والأوسط ، هو جزء من استراتيجية عالمية لإضعاف القوى

المناهضة للامبريالية ، ولغزو الدول حديثة الاستقلال ، والدول الاشتراكية .

وقد أظهر الموقف الحالى فى الشرقين الأدنى والأوسط ، تضامن الشعوب العربية فى نضالها من أجل الهدف المشترك .

واليوم أصبح دعم تضامن الشعوب العربية فى نضالها من أجل الهدف المشترك ضمانا يعتمد عليه لانتصارها النهائى .

إن العمل العدوانى الذي ارتكبه الإمبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم التوسعيون الإسرائيليون يتطلب من الدول الاشتراكية ، والدول الوطنية المستقلة فى آسيا وأفريقيا ، والشعوب المحبة للسلام فى جميع أنحاء العالم ، يتطلب من هؤلاء جميعا أن يبذلوا كل جهد لتأييد ومساعدة ومساندة نضال الشعوب العربية .

إن على الدول الاشتراكية والقوى الثورية العالمية أن تكيل حتما ضربة حاسمة قاصمة للمشروعات العدوانية التى خططتها الإمبريالية الأمريكية وعليها أن تمسك بتلابيبها حتى لاتستطيع أن تسيطر أو يركبها الغرور فتطرب هنا وهناك دون أن تجد من يقاومها ، لابد من كبح جماحها وكسر شكيمتها لا بالأقوال بل بالأفعال .

وقد بعث « كيم إيل سونج » رئيس وزراء كوريا برقية إلى رؤساء الدول العربية أعرب فيها عن تأييد الشعب الكورى وتضامنه مع نضال الشعوب العربية الحق . ومما لا شك فيه أن الشعب الكورى سيقف دائما إلى جانب الشعوب العربية فى نضالها ضد العدوان المشترك ، حتى النصر التام الشامل للأهداف العربية جميعا .

أن الشعب الكورى مقتنع بأن الشعوب العربية سوف تحرز قريبا هذا النصر ، وسوف تتغلب على جميع المصاعب والعقبات فى نضالها لتحقيق أهدافها .

إن الشعوب العربية اليوم تمارس تجربة النكسة ، ولكن هذه مرحلة مؤقتة فى مسيرتها التى لن تتوقف فى طريق إحراز النصر .

لم توجد على الأرض قوة تستطيع إخضاع الشعوب العربية المليئة والمفعمة بقوي ثورية هائلة ، كما أن لديها مصادر قوة لا حد لها ، وهى فى نفس الوقت تلقى إلى جانبها — فى نضالها العادل — جميع شعوب العالم الثائرة ضد الرجعية والإمبريالية والصهيونية .

بيونجيانج - ١٦ يونية ١٩٦٧ - وكالة الأنباء الكورية

لا يمكن وقف تحقيق الأهداف العربية

كانت الحرب الأخيرة فى الشرق الأوسط عملية قرصنة وقطع طرق ارتكبها الإمبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم الصهيونيون الإسرائيليون معتدين على سيادة الدول العربية المستقلة وعلى أراضيها . إن هذه الحرب هى أعظم نتاج إجرامى لسياسة الإصرار على العدوان ضد الشعب العربى . لقد أعلن الإمبرياليون الأمريكيون الحرب بهدف تقويض الاستقلال القومى للدول العربية ، وعرقلة اعتمادها على ذاتها فى تقدمها وتنمية مواردها . إن الإمبريالية تريد خنق النضال التحررى للشعب الفلسطينى ، وإخماد أحاسيس شعوب المنطقة التى أصبحت معادية للامبريالية الأمريكية . والإمبريالية تعمل باستمرار على دعم موقف الصهيونيين الاسرائيليين .

وقد ارتبط هذا العدوان بالمناورات الأمريكية للعدوان وشن الحرب ، لا ضد الشعوب العربية وحدها ، ولكن ضد حركة التحرر الوطنى التى بدأت بين الشعوب الآسيوية

والأفريقية وشعوب أمريكا اللاتينية ، كما ارتبط هذا العدوان بالجرائم السابقة التي ارتكبتها الإمبريالية الأمريكية لتحقيق استراتيجيتها الأثيمة للسيطرة العالمية .

ومن المعروف للعالم كله أن الامبرياليين الأمريكيين — الذين خلقوا اسرائيل على حساب اقتطاع أجزاء من الوطن العربي — يدفعون الصهيونيين الإسرائيليين للعدوان والحرب مع مدهم بالأسلحة وبالدولارات وبكل مقومات البقاء لمواصلة العدوان .

وفي الحرب الأخيرة ، حرض الامبرياليون الأمريكيون إسرائيل على القيام بهجوم خاطف مفاجيء كما قاموا بعمليات مشتركة معها خلف ستار من دخان أطلقوا عليه بهتاناً اسم « الحياد » .

وبعد « وقف اطلاق النيران » شجع الامبرياليون الأمريكيون عملاءهم الاسرائيليين على الاستحواذ على الأراضي العربية بوسائل قطاع الطريق ، وعلى ادعاء حقوق لهم فيها ، بينما أخذوا يزيدون الضغط على الدول العربية للاعتراف باسرائيل ، التي قامت بوسائل غير مشروعة كقاعدة أمريكية للعدوان على الشعوب العربية .

وتوضح الحقائق بما لا يدع مجالا لأى شك ، أن الإمبريالية الأمريكية هى العدو اللدود للشعوب العربية . وحتى يمكن سحق عدوان الصهيونيين الإسرائيليين ، والدفاع عن السلام والأمن ، والاستقلال القومى والسيادة فى الشرقين الأدنى والأوسط ، يجب طرد الامبرياليين الأمريكيين وعدم إعطائهم أى مكان يضعون فيه أقدامهم هناك .

لقد حاربت الشعوب العربية بتصميم ضد الولايات المتحدة ، وضد الامبرياليين البريطانيين والاسرائيليين التوسعيين ، وكان تأييدهم الحاسم فى النضال تعبيراً واضحاً عن العمل المشترك ووحدة الشعوب العربية فى النضال ضد الإمبريالية ، وهذ يعد مصدراً لقوة كبرى ، وضماناً يعتمد عليه للنصر فى النضال من أجل الأهداف المشتركة .

ولكن الصهيونيين الإسرائيليين لا يزالون يشحذون خناجرهم لمواصلة العدوان ، ويحتفظ سادتهم الإمبرياليون الأمريكيون ، بقواعد عسكرية وبقوات للعدوان فى الشرقين الأدنى والأوسط ، وفى مثل هذه الظروف يصبح من حق الشعوب العربية الواضح والضرورى ، أن تدعم قدراتها

الدفاعية لمواجهة العدوان . وإن أية نكسة خلال النضال لا يمكن أن توقف تقدم الشعوب العربية نحو هدفها العادل ، وقد تكون هناك انحناءات فى طريق الثورة ، ولكن النصر دائما للشعب الذى يستيقظ لتحقيق هدف عادل .

إن نضال الشعوب العربية نضال عادل من أجل مصير الملايين من الشعب الفلسطينى كما هو من أجل مستقبل الشعوب العربية ذاتها ، وهو يمثل جزءاً هاماً من الهدف المشترك للشعوب الآسيوية والافريقية وشعوب أمريكا اللاتينية ضد الإمبريالية والاستعمار .

وعلى شعوب دول المعسكر الإشتراكى ، وجميع القوى التقدمية فى العالم كله ، أن تكيل ضربة حاسمة ، وأن تحطم مناورات الإمبريالية الأمريكية بزيادة التأييد الدولى الشامل لنضال الشعوب العربية . إن هذا واجب باسق على جميع الدول من أجل الهدف الثوري المشترك ، وحركة التحرر الوطنى العالمية ، وسلام العالم كله .

إن الشعب الكوري كله يقف خلف الشعوب العربية يساندها لأنها قامت من أجل هدف عادل ، كما جاء فى برقية

زعيم كوريا « كيم إيل سونج » فى برقياته لقادة الدول العربية ورؤسائها . وقد تزايد تضامن الشعب الكوري مع الشعوب العربية إلى أقصى الحدود بسبب نضال الشعب العربى ضد الإمبرياليين الأمريكيين وعملائهم ، ومما لا شك فيه أن الإمبريالية الأمريكية هى العـدو المشترك للشعوب العربية والكورية .

وقد قام عملاء الولايات المتحدة فى كوريا الجنوبية ، وهم عصابة « باك جانج هى » بتعضيد سادتهم وإسرائيل فى الحرب الأخيرة ضد الشعوب العربية .

ومن الطبيعى جداً ، أن يؤيد الشعب الكورى الشعوب العربية فى نضالها ضد الإمبريالية الأمريكية وإسرائيل ، وأن يؤيد الشعب العربى شعب كوريا ضـد الإمبريالية الأمريكية وعصابة « باك جانج هى » العميلة .

إن الشعب الكورى مصمم على أن يفعل كل ما فى قدرته فى المستقبل لدعم التضامن مع الشعب العربى وتأييد أهدافه العادلة .

عن صحيفة « مينجو تشوصن » — بيونجيانج ١٧ يونية ١٩٦٧



القوى الثورية فى أفريقيا وآسيا
وأمريكا اللاتينية تتحد للقضاء على الاستعمار

الشعب الكوري شعر بالعدوان قبيل وقوعه

فى يوم ٣٠ مايو سنة ١٩٦٧ - أى قبل العدوان الصهيونى الإمبريالى على الدول العربية بخمسة أيام ، عقدت اجتماعات عديدة فى كوريا الشمالية تأييداً لنضال الشعب السوري والشعب المصرى ضد الحركات العدوانية التى قام بها الأسطول الأمريكى ، سلاح الإمبريالية الأمريكية فى البحر المتوسط وضد تحرشات الصهيونيين الإسرائيليين .

ففى مصنع « شوليا » للكهرباء فى بيونجيانج فضح مدير المصنع « كيم إين شول » التخطيط المكشوف للامبرياليين الأمريكيين الذى كان يهدف لغزو سوريا باستخدام الصهيونيين الإسرائيليين .

وقال « شول » إن هذه الحركة من الإمبريالية الأمريكية ليست استفزازاً مكشوفاً يهدد استقلال الجمهورية العربية والدول العربية الأخرى ولكنه تهديد خطير للسلام

فى الشرقين الأدنى والأوسط ، وللسلام العالمى كله ، وهو تحد لا يمكن احتماله ، للشعوب التقدمية التى تحارب من أجل استقلالها الوطنى ونظامها الديموقراطى .

والتهديد العسكرى الإمبريالى الأمريكى الحالى والاستفزازات التى يرتكبها العملاء الصهيونيون الإسرائيليون ، كلها حلقة متصلة من السياسة الأمريكية إزاء الشرق موجهة ضد الدول العربية التقدمية ، وهى سياسة هدفها خنق حركة التحرر القومى فى تلك المنطقة ، ودعم حكم الاستعمار الجديد لاستمرار عمليات السلب والنهب . . . . إن على الإمبرياليين الأمريكيين وصنائعهم وعملائهم الصهيونيين الاسرائيليين أن يوقفوا لعبهم بالنار فى الشرق الأدنى والأوسط ، وأن يمتنعوا عن استفزاز الدول العربية والتحرش بها ...

وقال المهندس الفنى « كانج تشانج يون » إن الإمبريالية الأمريكية وحدها هى المسئولة عن التوتر فى الشرق الأوسط ، وقد أثبتت الحقائق الدامغة إن الإمبرياليين الأمريكيين ليسوا فقط أعداء الشعوب العربية ، ولكنهم أيضاً العدو اللدود الخبيث لكل شعوب العالم المناضلة فى سبيل الاستقلال والتحرر .

وقال إن تدابير الدفاع عن النفس التى اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وغيرها من الدول العربية ضد تحرشات العدو وتحركاته العدوانية ، ليست سوى خطوات عادلة ضرورية لردع العدوان والدفاع عن حرية واستقلال الوطن العربى .

وتحدث عمال كثيرون فأبدوا وعيهم الكامل بالمخطط الاستعمارى الهادف إلى تحطيم استقلال الدول العربية التقدمية عن طريق استخدام العميلة الذليلة الصهيونية اسرائيل .

وفى « نامبو » بشمال كوريا عقد الشعب العامل عدة اجتماعات فى أول يونيه سنة ١٩٦٧ ، وأعلن المجتمعون تأييدهم الكامل وتضامنهم مع الشعوب العربية ضد العدوان الإسرائيلى الصهيونى الأمريكى .

وأعلن « لى إين كامب » مدير مصنع « نامبو » للزجاج أن الشعب الكوري بأسره يدين ويستنكر مناورات القراصنة العدوانية التى يقوم بها الإمبرياليون الأمريكيون وكلبتهم إسرائيل الصهيونية ضد الشعوب العربية ، وأكد تضامن الشعب الكورى مع الشعب المصرى والسورى وجميع

الشعوب العربية التقدمية فى نضالها العادل للدفاع عن شرفها وكرامتها القومية .

وقال إن الإمبرياليين الأمريكيين الذين زرعوا اسرائيل التوسعية الصهيونية فى الشرق الأوسط ، وهم الذين يدافعون عن « حق اسرائيل فى البقاء والوجود » بينما يصمتون عما حاق بملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم ليحل محلهم مهاجرون صهيونيون فى جميع أنحاء العالم !

وأكد أنه من المحتم أن يعود الفلسطينيون إلى وطنهم فى أقرب وقت .

وهاجم الخطباء الآخرون التحرشات الأمريكية الإجرامية التى تدفع اسرائيل للهجوم على الدول العربية وأكدوا تضامنهم مع الشعوب العربية المناضلة .

* * *

وفى يوم ٩ يونيه بعثت المنظمات الشعبية الكورية برقيات إلى المنظمات العربية تعلن تضامنها معها فى كفاحها ضد الامبريالية الأمريكية والعدوان الإسرائيلى الدنىء ...

ومن ذلك برقية اللجنة المركزية للاتحاد العام لنقابات

العمال الكورية إلى الإتحاد الدولى للعمال العرب ، واتحاد عام نقابات عمال الجمهورية العربية المتحدة ، واتحاد نقابات العمال السورى ، واتحاد العمل الجزائرى ، واتحاد النقابات العراقية ، واتحاد النقابات اليمنية والأردنية واللبنانية والفلسطينية ، كما بعثت اللجنة المركزية لاتحاد النقابات الزراعية الكورية ببرقيات مماثلة إلى الزراعيين العرب ، وأرسلت اللجنة المركزية برابطة الشباب الإشتراكى فى كوريا ، واتحاد الطلبة الكوريين ببرقية مشتركة إلى الشباب الاشتراكى العربى واتحاد الطلبة العرب ، والشباب الاشتراكى السورى ، وجبهة التحرير الجزائرية ، واتحاد الطلبة الجزائريين ، واتحادات الطلبة فى الكويت والمغرب وغيرها من الاتحادات العربية واللجان النسائية فى جميع الدول العربية . استنكرت البرقيات الكورية العدوان الإسرائيلى المؤيد بقوي الإمبريالية ، وقالت البرقيات إن الشعب العربى يستطيع الصمود والخروج من المحنة مرفوع الرأس موفور الكرامة منتصراً فى نضاله الحق ضد عدوان المستعمرين والصهيونيين الإسرائيليين .

مطـــابع البـلاغ
٢٦ شارع منصور ت ٣٢٩٣٦
القاهرة

هذه السلسلة

أصدقاؤنا فى المعركة : الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وكوريا الشمالية والهند والصين وباكستان وفرنسا وعشرات غيرها .. ماذا قدمت للدول العربية لمواجهة العدوان ؟ اننا ـ كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ـ نعتمد على الله ، وعلى أنفسنا وعلى الاصدقاء لازالة آثار العدوان واعادة حقوق عرب فلسطين .. وهذه السلسلة تسجل ما قدمه ويقدمه الاصدقاء لتحقيق هذه الاهداف .. انها وسام شعبى لاصدقائنا فى المعركة ..

الناشر

مطابع البلاغ

٢٦ شارع منصور ت ٣٢٩٣٦

القاهرة